آخر ساعة ربحتها إيران ... (تتمة ص1)

بعد لقائه الرئيس بري، بالقول كلنا ضدّ التمديد، لكننا ضدّ الفراغ أكثر، وهو ما سبق وقاله النائب والوزير السابق سليمان فرنجية.

خلافات الصف الواحد، في تيار المستقبل كانت الأشدّ ضراوة بالتلاسن بين وزير الداخلية نهاد المشنوق ونواب طرابلس المستقبليّين المتفقين في وجه المشنوق مع وزير العدل أشرف ريفي، والذين تحدّث باسمهم النائب محمد كبارة متناوَلاً المشنوق، بتشبيهه بجحا الذي لا يقدر إلا على أهل بيته، ليخرج رئيس المستقبل الرئيس سعد الحريري من واشنطن مسدّداً بوصلة التيار بالتوحّد في مهاجمة حزب الله، معتبراً أنه وضع بسبب علاقته مع إيران، لبنان في عين العاصفة.

عاد التباين السياسي من جديد بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون وحلفائه في 8 آذار. وأكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن اللقاء الذي سيعقد بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وبين عون، سيحسم اتجاه الأمور في ما يتعلق بالتمديد للقادة الأمنيين والعسكريين، لا سيما في ظلّ ما يُحكى عن توجه 8 آذار إلى التمديد للعماد جان قهوجي على اعتبار أنّ التمديد أفضل من الفراغ.

ورداً على ما يُشاع عن أرجحية تأجيل التسريح لقائد فوج المغاوير العميد شامل روكز مقابل التمديد للعماد جان قهوجي وللمدير العام للأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، أكد أمين سرّ تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان لـ«البناء» «أنّ التيار الوطني الحر يرفض المساهمة في عمل يعتبره غير متوافق مع القانون».

وتساءلت مصادر مطلعة عبر «البناء» عن تهديد الرئيس بري بحلّ المجلس في هذه الفترة بالذات لا سيما أنّ تيار المستقبل اتخذ موقفاً عبّر عنه الرئيس فؤاد السنيورة بقوله «إنّ بري هو أفضل من يتقن لعبة البليار، ويحضرني في هذا المقام شعر عمر بن أبي ربيعة «إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر»، وكأنه يوحي أنّ التهديد بحلّ المجلس ليس موجهاً له وأنه غير معنيّ بالأمر».

واعتبرت المصادر أنّ كلام الرئيس بري موجه إلى رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، فهو يعتبر «أن لا مبرّر لمقاطعة نواب التيار الوطني الحرّ الجلسة التشريعية، مشيرة إلى «أنّ الرئيس بري أبدى استياءه في لقاء الأربعاء الذي شارك فيه النواب نبيل نقولا، عباس هاشم، ناجي غاريوس ووليد خوري، من المقاطعة وعدم ارتياحه لهذا القرار، فقانون استعادة الجنسية لا يزال قيد الدرس والموازنة والسلسلة وقانون الانتخاب أيضاً».

وقال النائب طلال ارسلان بعد لقائه الرئيس بري: «نحن مع مبدأ التعيينات، ولا أحد يقول إننا مع التمديد، إنما بين التعيين والفراغ ماذا نفعل؟ هذا سؤال لكلّ الناس والبلد والمسؤولين. من يحمل فراغاً في المؤسسات العسكرية والأمنية في البلد»؟

ووسط ازدحام استحقاق التعيينات الأمنية وملف الموازنة لم يشعر أحد أمس بجلسة انتخاب الرئيس التي أرجأها رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الأربعاء 13 أيار، لعدم اكتمال النصاب القانوني، فالمؤتمرات الصحافية التي عقدها النواب جورج عدوان وجمال الجراح وغازي يوسف، غاب عنها ما استدعى نزولهم إلى المجلس، وحلت محله الموازنة والسلسلة.

وعلى هامش الجلسة اجتمع الرئيس فؤاد السنيورة والنواب جورج عدوان ومروان حمادة وغازي يوسف وفادي الهبر وتمّ البحث في كيفية تعاطي وزراء «المستقبل» و«الكتائب» و«اللقاء الديمقراطي» في الجلسات المقبلة مع ملف الموازنة. وكشف عدوان لـ«البناء» «أنّ الاجتماع بحث في ضمّ كلفة السلسلة إلى الموازنة من الناحية القانونية والدستورية»، وأنّ الأجواء كانت ايجابية، مشيراً إلى أنّ الاتصالات والمشاورات حققت تقدّماً بنسبة 60 في المئة عما كانت عليه مع تأييد وزراء حركة أمل وحزب الله وتيار المرده لضمّ الكلفة إلى الموازنة».

حكومياً، يجتمع مجلس الوزراء اليوم في جلسة عادية على جدول أعمالها 76 بنداً، بينها 11 بنداً مؤجّلاً من جلسة سابقة، بينها عشرات طلبات سلف الخزينة للوزارات والإدارات العامة وَفقَ القاعدة الإثني عشرية، وقبول هبات مختلفة للأجهزة العسكرية والأمنية والمؤسسات العامّة، وتطويعَ 500 مأمور متمرّن في الأمن العام.

ولفت وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي لـ«البناء» إلى أن «الرئيس تمام سلام طرح في جلسة الثلاثاء أن تتضمن الموازنة غلاء المعيشة ويجري البحث عن إيرادات لها من خارج الموازنة، مؤكداً أن هذا الطرح هو الذي يبحث حالياً».

من جهة أخرى استبعد الحناوي أن «يؤدّي الخلاف على ملف التمديد للقادة الأمنين والعسكريين إلى أزمة حكومية، لأنّ الحكومة محكومة بالاستقرار وكلّ المكوّنات السياسية وعلى رغم كلّ خلافاتها عندما تشعر أنّ الخطر يتهدّد الحكومة تتنازل، لأنّ استمرار عمل الحكومة أولوية لدى الجميع، إضافة إلى أنّ بيان تكتل التغيير والإصلاح كان واضحاً بإعلانه أنه لن يترك الساحة لخصومه وسيواجه بإجراءات مناسبة».

وأكد «أنّ حلفاء التيار الوطني الحر من حزب الله إلى حركة أمل والوزير سليمان فرنجية أعلنوا أنهم ضدّ الفراغ، لذلك الحكومة في هذه المرحلة بالذات ممنوعة من السقوط».

إلى ذلك، بدأ رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري لقاءاته في العاصمة الأميركية واشنطن، والتقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورئيس قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية ديفيد ماكين. وأبدى الحريري امتنانه للدعم الأميركي للبنان في مواجهة الإرهاب. وقال: «المنطقة تمرّ بأوقات خطيرة ولبنان في عين العاصفة ونحاول قدر الإمكان أن نحيّده. ولفت كيري من جهته إلى أننا ملتزمون في شكل خاص للعمل في سبيل استقرار لبنان وأمنه، ونحن قلقون حيال ضرورة ملء الفراغ في رئاسة الجمهورية».

وفي ما بدا أنه تنفيذ للمهمة التي كُلّف القيام بها في واشنطن أمل الحريري «انتقال عاصفة الحزم إلى سورية». وقال في مؤتمر صحافي: «نحن لسنا ضدّ إيران، ولكن التدخل في الشؤون العربية أمر غير مرغوب فيه»، واصفاً «التدخل الإيراني في بلداننا العربية بأنه غير بناء».

وعن الحوار مع حزب الله قال الحريري: «قدرنا أن ننجح بتحييد لبنان، وهذا ما يهمّنا في كل لحظات الحوار، وهذا ما أصرّ عليه أيضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري».

في سياق آخر، أظهرت العملية العسكرية في رومية الصراع داخل البيت المستقبلي بين وزيري الداخلية نهاد المشنوق والعدل أشرف ريفي الذي أوكل عضو كتلة المستقبل النائب محمد كبارة شنّ هجوم عنيف على المشنوق، ورأى كبارة في تصريح أمس أنه بات ينطبق على المشنوق المثل الشعبي القائل: «جحا لا يقوى إلا على أهل بيته». وأضاف: «لا مبالغة في القول، إنّ ما جرى لموقوفي طرابلس في سجن رومية، هو أسوأ من ممارسات الإذلال في معتقل «أبو غريب» العراقي السيّئ الصيت ومعتقل «غوانتانامو» الأميركي صاحب الصيت الأسوأ».

وأسف نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري للكلام الذي صدر عن كبارة. ورأى أنّ المشنوق «يقوم بواجبه الطبيعي ويجسّد تطلعاتنا إلى إعادة هيبة الدولة».

وعلقت مصادر مطلعة على «السجال المستقبلي»، معتبرة أنّ المواقف من الصراعات الداخلية داخل «التيار» تتمّ وفقاً لمصالحهم لا يعودون بها إلى الرئيس سعد الحريري، على عكس المواقف الخارجية، التي تتطلب منهم الالتزام والتقيّد بتوجيهات الرئيس الحريري».

من ناحية أخرى، بحث بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي في مطار بيروت الدولي، قبيل مغادرته إلى أرمينيا مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في موضوع المطرانين المخطوفين. وكان وزير الداخلية نهاد المشنوق أشار إلى «أنّ أيّ جهة عملية لم تتبنّ اختطاف المطرانين لكن الأمل لا يزال حياً بأنّ المطرانين على قيد الحياة، والأخبار الجيدة أكثر من الأخبار السيئة».

تاه العزم ... (تتمة ص1)

– في واقعية عرضه للواقع، يختصر بشارة المشهد في المنطقة بتقدم ثلاثة لاعبين بأدوار جديدة، يريد لنا أن نراها متشابهة في وجهة ما أصابها من تحولات، إلى حد الإيحاء، والتلميح وصولاً للتصريح، أنها متحالفة ضمناً، بوحشية غير آبهة بنا نحن العرب حتى استللنا سكاكين المطبخ ندافع عن أعراضنا بوجه غزوتها لغرف نومنا بعد منتصف الليل، وسكاكين المطبخ هي الحكم السعودي، الذي ينسى بشارة وصفه بالديكتاتورية، لأنها وصفة خاصة في قاموسه تستخدم حصراً لدى الحديث عن سورية.

– اللاعب الأول هو أميركا، التي أدى فشل غزوتها العسكرية في العراق وأفغانستان إلى مراجعة انتهت بتغليب التفكير المؤسساتي لديها لإنتاج وطنية براغماتية والبحث عن أدوار تسندها لدول إقليمية قوية صاعدة، من بين خصومها السابقين، فالحال هي الحال في مثالي إيران وكوبا، فهي لا تملك جيوشاً برية قادرة بحصيلة نتائج فشل حروبها، بينما إيران تملكها بجيشها وميليشياتها العربية التابعة من لبنان إلى سورية والعراق واليمن، لذلك تبدو العلاقة الأميركية بإيران علاقة ذاهبة للتحالف مع وكيل إقليمي، عنوان التفاوض النووي معه لإخراج هذا التحالف وتفسيره وتبريره وإيجاد حلول للمشاكل العالقة بتنازلات متبادلة.

– اللاعب الثاني هي إيران، التي شهدت هي الأخرى تحولات، محورها أيضاً تشكل نواة وطنية براغماتية تجمع الإصلاحيين والمحافظين الذين يحب تذكيرنا بشارة كي لا يفوتنا، أنهما لا يختصران المشهد الإيراني، الذي سقطت فيه فرص التحول الديمقراطي تحت ضربات ولاية الفقيه، وهذه الوطنية الإيرانية البراغماتية لا مشكلة لديها بالتعاون مع نظيرتها الأميركية كما حصل في حربي العراق وأفغانستان، لكنه تعاون توسعي على حساب الذات العربية التي يحق لها أن تنتفض لعدم معاملة الأميركي معها بندية يعامل بها إيران، وتقدم نموذجاً آسراً بإبانة الهيبة العربية إزاء التمدد الإيراني من جهة والاستهانة الأميركية من جهة مقابلة، فتكون عاصفة العزم هي الرد.

– اللاعب الثالث الأشد وحشية عند بشارة هو روسيا العارية من أي معايير قيمية وأخلاقية، لحساب وطنية براغماتية ثالثة، تقوم على تجميع الدول الوطنية بمعزل عن أي منظومة تتصل بالديمقراطية بل تدعم الديكتاتوريات بوجه التحول الديمقراطي والإرهاب بذات المستوى، وتصير روسيا وأميركا وإيران معضلة العرب، لماذا يا دكتور عزمي؟ لأن أميركا لا تريد التدخل العسكري لإسقاط سورية، ولأن إيران وروسيا تتقاسمان مسؤوليات وأعباء دعمها، هذا هو الجواب بلا لف ولا دوران.

– في مواجهة هذه التحولات، برأي بشارة، ظهر مارد النهوض الشعبي العربي، المقصود الإخواني عند بشارة، لأنه يريد تذكيرنا بأن سقطة أميركا الكبرى هي تعاملها مع نظام السيسي في مصر، لنعرف قطبته المخفية، ومقابله ظهر التطرف الإسلامي من متفرعات القاعدة، ولكن الأصل هو التطرف العابث و«الاستعماري» الذي أثارته إيران، والذي لا يرضاه أي عربي.

– في قلب هذه المواجهة، بشارة يقدمها لأصدقاء مجهولين لا نعرفهم بعد، إيران تتهاوى وستنهار بصورة تشبه ما أصاب روسيا بعد غزوها أيام الإتحاد السوفياتي لأفغانستان وبعد بيروستريكا غورباتشوف، ويستند بشارة إلى تمريرة خلفية في ملعب «عرضه الواقعي» فيروج لما يسميه التنازلات المؤلمة برأيه التي قدمها الإيرانيون في ملفهم النووي، وإلى التمدد الذي لن يرضاه العرب في نسيجهم الوطني، وهو ضمناً يريد أن يقول لأحد ما «غير عربي» لا تخافوا، التهديد الإيراني.

– في قلب هذه المواجهة تأتي عاصفة الحزم التي يقول بشارة، لا نعرف نهايتها، لكن لا تقولوا لنا كيف تتحالفون مع السعودية وتؤيدونها، فنقول لكم كيف تبررون التمدد الإيراني والوقوف مع الديكتاتورية باسم القومية العربية، فيعرض علينا صفقة على طريقة من كان بلا خطيئة فليرجمها بحجر، اصمتوا على خطيئتنا فنصمت على خطيئتكم، بطريقة التجار في صفقات المافيا، حكلي بحكلك أو مرقلي بمرقلك، وعالسكين يا بطيخ.

– بطيخ بشارة يضيع في شاحنة الخردة التي يقودها السعوديون، فتتوقف بارقة الأمل قبل أن يجف حبر ما كتب.

– ليست قضيتنا مناقشة كل ما ورد في محاضرة بشارة، ولا محاولاته تغليف المواقف بغموض يريد تسريب الانطباعات والإيحاءات لإخفاء الهوية الحقيقية للضفة التي يصطف عليها، وبث بعض الصور المدروسة بتفاعلها النفسي والعصبي داخل العقول والمشاعر، لإيصال رسالة ضمنية تسهم في رسم وعي زائف لهوية الصراعات في المنطقة.

– المهمة الرئيسية لنص بشارة، إزالة «إسرائيل» من ذاكرة التحديات العربية، وطرح الأمور على طريقة المثال المستحيل، لدولة عربية ديمقراطية مستقلة علمانية متحررة تنطلق من المساواة أمام القانون بين مواطنيها وتحفظ لهم عزتهم وكرامتهم الوطنيتين، وتتبنى قضاياهم القومية وتقاتل لأجلها، ولكن من أين آتيكم بمثلها يقول لنا بشارة، أمامنا نموذج ديكتاتوري، مدعوم من غزو استعماري إيراني، مقابل تخل دولي، وتغاض روسي وإدارة ظهر أميركية، فالبحر من ورائكم أيها العرب، والفرس من أمامكم، أين المفر؟ ليس لكم إلا سكاكين المطبخ، أي السعودية، فتغاضوا وكونوا براغماتيين كخصومكم وتقدموا صفاً مرصوصاً وراء قائد الحملة التحررية ملككم سيدكم سلمان بن عبد العزيز، وبعد الحرب نتفرغ للبحث الديمقراطي.

– لم يقل لنا بشارة، كيف حدث أن أميركا تأتي للتفاهم مع إيران من وراء ظهر «إسرائيل»، هل يسمح لنا بفاصل إعلاني بين كلامه، لنسأل، كيف نجحت إيران بفرض مهابتها وندّيتها على الأميركيين الذين يحملون «إسرائيل» على ظهرهم في كل أنحاء العالم وتنجح إيران وحدها بإجبارهم على «تحطيط» الحمل عن ظهورهم وقبولها كما هي، والمواقف واضحة تجاه إيران وحلفائها ومن هو الخطر الأول في العيون «الإسرائيلية»، أليست إيران وحلفاؤها وعلى رأسهم حزب الله الذين يراهم بشارة غزواً يفكك النسيج العربي، من لبنان إلى اليمن، ولماذا هذا الاهتمام «الإسرائيلي» بعاصفة حزمه ضد اليمن، فهل كل هذا تخيل أم سوء تدبر «إسرائيلي»، أم ثمة نصيحة يوجهها لـ«الإسرائيليين» في مكان ما؟

– بالنسبة لجيل من القوميين، لا تزال البوصلة ببساطة «إسرائيل»، بوصلة يريد بشارة أن يتخطى نسيانه لها بالتقدم خطوة إضافية للترويج والدعوة لنسيانها، ووفقاً لهذه البوصلة عندنا نحن بقايا هذا الجيل، الأمور ببساطة كما يلي، مصر مرسي ومصر السيسي متساويتان بقياس الموقف من «إسرائيل»، وآخر همنا كلام بشارة عن درجة الفحص والتحليل المخبري الديمقراطي لكليهما، وبالنسبة لهذا الجيل، سورية دولة مواجهة لـ«إسرائيل» وجيشها آخر جيوش العرب الذي تقوم عقيدته القتالية على بناء قوة بوجه «إسرائيل»، وهذا وحده يفسر سر استهداف «إسرائيل» المتمادي لهذا الجيش من دون سواه من جيوش تحالف عاصفة الحزم والعزم، وتخوض «إسرائيل» استهدافها لسورية في قلب الحرب الطاحنة التي يخوضها جيشها بوجه ثوار بشارة الذي يرفلون بالنعم الديمقراطية في أحضان قادة عواصفه من ملوك وأمراء، وبالنسبة لهذا الجيل، جيلنا نحن، حزب الله مقاومة حقيقية، وعداء «إسرائيل» له لا ينقصه ختم المصادقة على صحة التوقيع، سواء كان صاحب الختم مفكراً عربياً أم مختار محلة، وبالنسبة لهذا الجيل إيران تدعم سورية وحزب الله والمقاومة في فلسطين ومن بين صفوفها وفي مقدمها حركة حماس المتفرعة من التنظيم الديمقراطي المحبوب عند بشارة، الإخوان المسلمين، ومن نسيج طائفي لا يشبه التوصيفات المذهبية التي يريدها بشارة لإيران ومداخلاتها، وما زالت إيران وحزب الله يقفان خلف دعم حماس التي طردها الأمراء والملوك، لأن أصدقاء بشارة من قادتها لم ينجحوا في تمرير طبخات مسمومة لانفتاحها على «إسرائيل».

– القضية هي «إسرائيل» يا أستاذ، ولأننا لم نجد لها أثراً في محاضرتك الثمينة جداً، نستطيع أن نفهم معنى وضعك الأمور بين ثنائية حدية، حراك ديمقراطي أم دولة وطنية ديكتاتورية، لتقول حراكاً ديمقراطياً، ثم تقول، تعثر الحراك الديمقراطي بسبب مشروع تمدد إيراني لا يرضاه عربي، فاخرجوا إليهم بسكاكين المطبخ وراء أحمد العسيري، واقتلوا آلاف اليمنيين أطفالاً ونساء وشيوخاً وشباباً ورجالاً، وتريدنا ألا نسمع التصفيق «الإسرائيلي»؟

– القضية أن المعادلة التي ترسمها تقول الوطنية متوحشة تريد اغتيال الديمقراطية في المنطقة، فاخرجوا من جهنم وطنياتكم وتعالوا إلى الجنة الديمقراطية، لكن بعد أن تفرغوا من عاصفة الحزم، فمن صحرائكم تبدو واحة وحيدة للديمقراطية، من يحزر يربح؟

– لكن واأسفاه تاه العزم في وهم الحزم، فضاعت البشارة.

ناصر قنديل

اليمن ينتصر ... (تتمة ص1)

أي باختصار العودة باليمن إلى ما كان عليه قبل 2014/9/21 مجرد مستعمرة سعودية لا قول ولا رأي لأهليها في شأن بلادهم.

هذا ما أرادوا، ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق، وأيضاً للتوثيق نذكر بأن السعودية أعلنت وقف عدوانها والواقع قائم على ما يلي:

الرئيس الفار هادي لا يزال في الرياض وليس لديه أي فرصة للعودة لليمن وإذا كانت فرصه قبل العدوان قائمة وإن في سقف منخفض فإنه بعد العدوان بات معدوم الفرص كلياً.

حكومة البحاح كانت قبل العدوان مستقيلة ولكنها مقبولة لا بل متمسك بها لتصريف الأعمال وإدارة شؤون الدولة من مكاتب الوزارات والإدارات الرسمية وبحماية الجيش واللجان الثورية، أما بعد العدوان فقد باتت منفية تصرخ عبر الحدود ولا تجد من يصغي إليها أو يتقبل فعلها.

اللجان الثورية وأنصار الله كانوا قبل العدوان في صنعاء وبعض المحافظات التي لا تشكل 40 في المئة من مساحة اليمن أما بعد العدوان وأثناءه فقد باتوا منتشرين على مساحة 85 في المئة من اليمن وأحد لا يقوى على المس بهم في وجودهم أو سلاحهم خفيفاً أو متوسطاً أو ثقيلاً.

قبل العدوان كان الحوار في الرياض مرفوضاً لكنه كان مقبولاً في قطر إحدى دول مجلس التعاون الخليجي الذي تقوده السعودية، أما بعد العدوان فقد بات أي مكان تابع لهذا المجلس العدواني مرفوضاً كمحل للحوار اليمني. وحدها عمان التي تثير حساسية السعودية تظل مقبولة لأنها لم تشارك بالعدوان.

وهكذا نجد أن السعودية لم تفشل فقط في تحقيق أهداف عدوانها لتتشكل هزيمتها وفقاً للمعايير المألوفة - بل إنها خسرت ما كان قائماً في يدها وبات موقعها في اليمن بعد العدوان أسوأ بكثير مما كان قبل العدوان أي أن العدوان لم يفشل في تحقيق أي مكتسب للسعودية فحسب بل عجز عن المحافظة عما في اليد أيضاً... وهنا تكون الهزيمة السعودية التي لا يناقش بها ألا أحمق أو جاهل أو مكابر متلق.

ولكن الأمور لم تتوقف هنا فالأخطر والأدهى برأينا ليست الخسارة أو الهزيمة محصورة في الساحة اليمنية فحسب بل أن الهزيمة والخسارة الأخطر تتعدى ما ذكر لتلامس البعد الاستراتيجي للمسألة وهنا نسجل بعض وجوه تلك الخسائر:

انكشفت السعودية في علاقتها مع اليمن وباتت دولة استعمار سابق، يختزن اليمني في صدره ضدها كل أنواع الحقد والكراهية، كراهية لا تغسلها الأيام والريالات والموعودة بإعادة الأمل. فقد خسرت السعودية اليمن إلى غير رجعة. والأخطر من ذلك أن السعودية تدعي بأن عدوانها أزال الخطر عن حدودها الجنوبية. والحقيقة أن العكس هو الصحيح، فقبل العدوان لم يكن هناك أي خطر يتشكل عبر الحدود أما الآن فالأمر تغير واليمن سيمتلك قراره المستقل وقد تجد السعودية نفسها قريباً عرضة لفسخ اتفاقية 1934 وإعادة المحافظات الثلاث إلى اليمن، كما أن السعودية خسرت أيضاً ورقة التقسيم التي كانت تلوح بها في حال عجزت عن استعادة استعمارها لليمن كله.

انكشفت طبيعة السعودي وحجمها الفعلي في العالم العربي والإسلامي، وأظهرت أن أبوتها ورعائيتها كاذبة مزيفة وأنها من أجل مصالحها ونزواتها لا تتردد في اللجوء إلى الإجرام والقتل والتدمير، وصحيح أنها كانت تفعل ذلك قبل عاصفة العزم لكنها كانت تلبس القفازات والأقنعة وتخفي بشاعة دورها الإجرامي، أما اليوم فالأمر تغير وظهرت على حقيقتها وساديتها وطبيعتها الإجرامية العدوانية التي لن تدع عاقل يصدقها أو يثق بها. وإضافة إلى ذلك تبين أن ما كانت تدعيه السعودية من هيمنة ونفوذ ومحلاً لأمر مطاع تبين أنه كله أمر واه لا محل له على أرض الواقع حيث تخلى عنها من كانت تظن أنهم طوع أمرها من عرب ومسلمين وظهرت شبه وحيدة في ميدان العدوان. وظهرت بالمقابل مصر وباكستان في عقلانية وبعد نظر ستسجل في رصيدهما مستقبلاً.

انكشفت في مقابل القوى الإقليمية المنافسة، خصوصاً إيران وتركيا. حيث ظهرت إيران بخاصة دولة وعي وعقل وسلام، دولة تحرص على دماء المسلمين وأموالهم في مقابل السعودية التي ظهرت أنها دولة ترتكب المجازر وتنزل الدمار والقتل بالشقيق والجار. وقد كان مذلاً للسعودية في معرض الانكشاف والتنافس أن تعلن طهران وقف العدوان في اللحظة التي يأمر فيها سلمان ملك السعودية إرسال الحرس الوطني إلى الجنوب للتحضير للحرب البرية، ثم يتبين أن القرار بوقف العدوان اتخذ وأملي على السعودية فانصاعت، بينما تبين أن إيران كانت شريكاً فاعلاً في الوصول إلى مثل هذا القرار.

انكشف وضع السعودية في علاقاتها الدولية لجهة شراء الموقف بالدولار - فبعد صفقة الـ3 مليارات دولار التي دفعت لفرنسا تحت عنوان تسليح الجيش اللبناني رشوة لها على مواقفها من الملف النووي الإيراني والمسألة السورية تبين كما تناقل الإعلام الغربي أن السعودية أنفقت والتزمت بما يصل إلى 6 مليارات دولار للحصول على القرار 2216 في شأن اليمن الذي تجاهل عدوانها.

أما الانكشاف الأخطر فهو ما اتصل بالعلاقات البينية في أسرة آل سعود حيث ظهر التناحر والتنافر بين الأمراء في الأسرة إلى الحد الذي جعل أميراً ينأى بنفسه عن الحرب وأميراً يستفرد بالقرار وأميراً ينازع بالصلاحية. وكانت النتيجة شللاً وإخفاقاً في الميدان وسلسلة من القرارات الخاطئة والسلوكيات المشينة ورائحة تزكم الأنوف إلى الحد الذي يحمل الملك على التدخل شخصياً لإلزام متعب رئيس الحرس الوطني بالمشاركة بعاصفة العزم حتى يختبر طاعته وانصياعه، ويقطع الطريق على استمرار التداول في الخلاف الناشئ بين الأمراء ... لقد كشفت عاصفة العزم على العدوان كم أن الأسرة باتت واهنة خاوية ينخرها سوس التدمير الذاتي.

أما انكشاف الوضع العسكري للسعودية ووهنه فحدث ولا حرج ولن نستفيض في شرحه يكفي الإشارة فقط.

العميد د. أمين محمد حطيط

الجزائر تطلق ... (تتمة ص1)

من أجل حماية الحدود وردع أي تهديد يمس أمن الجزائر».

وسبق العملية تقص استخباراتي ما بين دول الجوار والبدو الرحل، لتطويق مهربي السلاح والمخدرات، مسعى ترمي من خلاله الجزائر إلى تجفيف منابع الإرهاب.

ووفق محمد خلفاوي الضابط السابق في الاستخبارات الجزائرية فإن العملية جزء من استراتيجية شاملة هادفة قد تطول إلى شهور تبدأ بعملية من أجل التطويق ثم المسح وربما الضرب».

كما سبقت انطلاق عملية الربيع العسكرية تحضيرات لوجستية. فقد اقتنى الجيش الجزائري معدات حربية حديثة آخرها أكثر من 300 شاحنة عسكرية متطورة من ألمانيا.

ويرى عبد الكريم منصوري نائب مقرر في لجنة الدفاع الوطني بالبرلمان «أن الجيش الوطني الشعبي قام بعمل جبار داخلياً وخارجياً مع دول الساحل ودول أوروبية كألمانيا بتبادل المعلومات لمحاربة الجريمة العابرة للحدود أي الإرهاب».

ومن المنتظر أن تستمر عملية الربيع العسكرية شهوراً لتستكمل أهدافها والمخططات الأمنية السابقة الرامية أساساً لحماية الحدود من التهديدات الإرهابية.

لماذا أعاد أبو مازن ... (تتمة ص1)

أيضاً فقدت أهميتها. فالقرار الدولي الجديد، وتحديداً من الدول الأوروبية لا ينص فقط خروج «داعش» من المخيم بل أيضاً النصرة. صحيح أن الولايات المتحدة تستمر في توظيف إرهاب «النصرة» و«داعش» في الأزمة السورية، لكنها لا تريد وصول هذه الظواهر إلى مخيم اليرموك حالياً على الأقل، لأنها تخشى انتقال عدوى ما يحدث في اليرموك إلى مخيم عين الحلوة الذي أصبح نسيجه الديموغرافي ممزوجاً ببيئات النازحين الفلسطينيين من مخيم اليرموك، ما يعني أن إحداث أي تغيير في الأول سينعكس على الثاني. وواشنطن تحت ضغط الدول الأوروبية تعمل لعدم استقرار إرهاب «داعش» أو «النصرة» في عين الحلوة لأن ذلك سيهدد أمن قوات اليونيفيل في لبنان المشكّلة بكاملها من أوروبيين.

يضيف المصدر أن هناك ضغطاً أوروبياً لتحييد مخيمات سورية ولبنان عن الحريق، في مقابل أن هناك خطة أميركية بطلب من «إسرائيل» لأخذ مناسبة اشتعال النار في سورية ذريعة لضرب المخيمات وتحويلها إلى ساحات إرهابية، كمقدمة للقضاء على حق العودة.

يختم المصدر أن أوان توقيت المؤامرة الأميركية – «الإسرائيلية» على مخيمات سورية ولبنان لم يحن بعد، فهو مؤجل إلى لحظة اقتراب المفاوضات «الإسرائيلية» الفلسطينية المتعثرة الآن من مرحلة الحل النهائي.. وبانتظار ذلك فإن أجندة المخيمات وبخاصة عين الحلوة وشقيقه اليرموك في سورية هي أوروبية وتراعي مصالح انتشارها ضمن اليونيفيل في لبنان. ويكشف المصدر أن الأسبوع الماضي شهد تدخلات أوروبية لدى الدوحة ورام الله لوقف اشتعال نار الإرهابيين في اليرموك. وإعادة أبو مازن لوفده إلى سورية هي تعبير عن الاستجابة لهذا الضغط الأوروبي.

يوسف المصري

لافروف يؤكد ... (تتمة ص1)

وقال نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد خلال الاجتماع «إن الهدف الوحيد والأساسي الذي نضعه نصب أعيننا للقاء في طهران هو تحقيق الأمن والاستقرار لدولنا وللمنطقة وللعالم، فعندما تتكاتف جهود السوريين والعراقيين والإيرانيين، خصوصاً في مجال مكافحة الفكر التكفيري والتنظيمات الإرهابية المسلحة بما ذلك «داعش» و«النصرة» و «القاعدة» وتنظيمات أخرى يعترف العالم بدورها الهدام ليس في دولنا فقط بل في كل أنحاء العالم، فإننا في الحقيقة نقوم بعمل خير وطيب سينعكس إيجاباً على بلداننا وعلى دول المنطقة والعالم».

وأكد المقداد أن الاجتماعات في طهران ستضع اللبنات الأولى في إطار عمل لا يتوقف لمواجهة كل المحاولات التي تبذلها التنظيمات الإرهابية من أجل تفتيت بلدان المنطقة وإعادتها إلى قرون سحيقة بعيدة عن الحضارة والتقدم الإنساني.

وأوضح المسؤول السوري أن البلدان الثلاثة ترتبط بعلاقات تعكس إصرارها على مكافحة التطرف والإرهاب والفكر التكفيري ومعاداة كل ما يعكر صفو وأمن هذه المنطقة والذي ينعكس في محصلته على أمنها واستقرارها.

وأضاف: «إننا ننطلق في هذا التعاون من أهمية الحفاظ على سيادة واستقلال بلادنا ولكننا عندما نواجه الإرهاب والتطرف والتكفير والتشدد فإنه لا تكون هناك حدود لإمكانيات تعزيز هذا التعاون على رغم ما يقال هنا أو هناك فنحن لا نبحث فقط في مثل هذه اللقاءات عن مصالح بلداننا المباشرة بل نبحث ونغوص في نقاشات حول دورنا التاريخي في حماية هذه المنطقة من الإرهاب والفكر التكفيري وشرورهما».

من جهته، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أهمية هذا الاجتماع لاتخاذ خطوات مؤثرة في محاربة الإرهاب وتقوية المسارات السياسية في المنطقة والحوار وإحلال الأمن والاستقرار فيها، وقال: «إن لهذا الاجتماع أهميته أيضاً في تبادل وجهات النظر في شأن التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية».

بدوره أكد معاون وزير الخارجية العراقي نزار الخير الله أهمية وضرورة التنسيق بين الدول الثلاث سورية والعراق وإيران لمواجهة الإرهاب في المنطقة، وقال: «نحن نعتقد بضرورة هذا التنسيق في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه المنطقة من التنظيمات الإرهابية المسلحة حيث تحول التهديد الإرهابي إلى تهديد لتنوع المجتمع». وأضاف الخير الله: «نحن مطالبون بأن نكون جديين في محاربة الإرهاب في سورية والعراق لأن تهديد الإرهاب عالمي كما أننا نؤكد على وحدة وسيادة سورية وندعم أي جهد سياسي لحل الأزمة فيها».

وفي السياق، أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم إلى وجود خلافات مع الجانب التركي حول الأزمة في سورية، لكنها أضافت: «أن المشاورات بين إيران وتركيا يمكن أن تسهم في إيجاد حلول مشتركة حيال هذه الأزمة».

ولفتت أفخم إلى أن الاجتماع الثلاثي السوري الإيراني السويسري الذي عقد أمس تناول الأزمة في سورية وتقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري.

وبخصوص الاجتماع الثلاثي بين إيران وسورية والعراق أكدت أفخم أنه يهدف لحلحلة الأزمات في المنطقة وتقوية وتطوير العلاقات بين الدول الثلاث في جميع المجالات إضافة للتصدي لظاهرة الإرهاب.

وبينت أفخم أن «العلاقات بين الدول الثلاث هي أفضل من أي وقت مضى وأن هذه المشاورات المتواصلة تهدف للوصول إلى حلول لقضايا المنطقة في المستقبل القريب إضافة لتهيئة الأرضية للتعاون في شتى المجالات وتجسيدها عملياً»، مضيفة: «أنه ينبغي ألا تكون الأزمة في سورية مانعاً أمام تطوير العلاقات الثنائية بين سورية والعراق».

وفي شأن متصل، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ضرورة مكافحة الإرهاب من دون اللجوء إلى الكيل بمكيالين وأن تكون محاربته منهجية وتعتمد على استراتيجية يتفق عليها المجتمع الدولي بأكمله.

وأعرب الوزير الروسي في مقابلة أمس مع ثلاث إذاعات روسية عن استغرابه من الذين يقدمون المساعدة للعراق في مكافحة الإرهاب بالتنسيق مع الحكومة العراقية وتجاهلهم التنسيق مع الحكومة السورية في ذلك متسائلاً: «لماذا لا يستخدم الأميركيون نفس المبدأ في سورية حيث أعلنت الولايات المتحدة حرباً على تنظيم داعش الإرهابي لكنها لا تريد التواصل مع الحكومة السورية».

وقال لافروف: «إننا لا نشارك بالهياكل التي قامت الولايات المتحدة بتشكيلها في العراق وسورية لكننا نقدم مساعدات أكثر فاعلية للأجهزة الأمنية وللجيشين ولا بد من مكافحة الإرهاب بعيداً عن المعايير المزدوجة».

وأشار لافروف إلى أن روسيا «قامت بإنجاز كبير في ما يتعلق بسورية حيث لم تسمح بتكرار سيناريو ليبي آخر ولم تسمح بحصول تدخل عسكري من الخارج»، مضيفاً إن روسيا تقدمت بمبادرة المنتدى الثاني للمشاورات السورية السورية وتم تبني مبادئ موسكو التي تضم عشر نقاط بين الحكومة السورية وطيف واسع من المعارضة، ما فتح إمكانية لكي تعمل الأمم المتحدة بنشاط أكثر حيث ستبدأ الاتصالات تحت رعاية أممية وتم إعدادها بفضل جهودنا.

إلى ذلك، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين عزم بلاده على مواصلة جهودها لتعزيز الحوار السوري السوري.

ونقل عن تشوركين قوله: «إنه من شبه المستحيل الاقتراب من تنفيذ اتفاق جنيف من دون بناء اتصالات مباشرة بين الحكومة السورية ومعارضة عاقلة ونحن من جانبنا سنواصل تعزيز الحوار السوري الداخلي».

وأعرب المسؤول الروسي عن أمله في أن تتعزز الآليات التي تم التوصل إليها في موسكو في شكل أكبر بفضل جهود مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

من جانبها أكدت الأمانة العامة للأمم المتحدة أنها تثمن عالياً الجهود الروسية الرامية إلى إقامة الحوار السوري السوري بما في ذلك عقد جولتي لقاء موسكو التشاوري حول سورية في كانون الثاني ونيسان من العام الحالي.

وفي هذا السياق قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: «بالطبع نرحب بكل خطوات موسكو في شأن التسوية السياسية».

لاريجاني: العدوان ... (تتمة ص1)

من جهته، كشف مساعد وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان أن «طهران هي أحد الأطراف التي لعبت دوراً مهماً بإرساء وقف الهجمات على اليمن وهو ما سيتم نشر تفاصيله لاحقاً». وقال إن «السعودية لم تحقق أي مكسب في عدوانها على اليمن سوى ارتكاب المجازر وإلحاق خسائر فادحة بالبنى التحتية». وشدد عبداللهيان على أن أمن المنطقة من أمن إيران التي ستعرب عن رد فعل قوي حيال أي إجراءات من شأنها أن تعقّد الوضع سواء من السعودية أو أي لاعب آخر.

ولفت المسؤول الإيراني إلى أنه «سيتم اتخاذ إجراءات لنقل المصابين اليمنيين إلى إيران لتلقي العلاج وإرسال شحنات عاجلة من المساعدات الدوائية».

وفي السياق، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «إن داعش والقاعدة هما في طليعة المستفيدين من الغارات (التي شنها التحالف السعودي) في اليمن»، مضيفاً: «إن الأميركيين لا يريدون الإقرار بمسؤوليتهم عن ظهور داعش».

وكانت الولايات المتحدة الأميركية رحبت بإعلان السعودية وحلفائها انتهاء عملية «عاصفة الحزم» في اليمن. وقال البيت الأبيض إن واشنطن ستواصل دعم استئناف العملية السياسية في اليمن، وتيسير المساعدات الإنسانية.

إلى ذلك قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن الإدارة الأميركية بعثت رسائل مباشرة جداً إلى إيران تحذرها من إرسال أسلحة إلى اليمن قد تستخدم في تهديد الملاحة في المنطقة، بحسب كلامه. وفي مقابلة على شبكة «أم أس أن بي سي» أكد أن واشنطن كانت صريحة للغاية مع طهران في هذا الصدد.

عربياً دعت مصر القوى اليمنية إلى استئناف الحوار. فيما رحبت وزارة الخارجية العمانية بانتهاء عاصفة الحزم ودعت إلى بذل الجهود لرفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني. وفي بيان لها دعت الخارجية العمانية اليمنيين إلى التكاتف لتحقيق التفاهم والوفاق السياسي وإحلال السلام. وشددت على أن السلطنة منذ البداية كانت تنادي بالحل السياسي للأزمة اليمنية.

إعلانات رسمية

تعلن بلدية بياقوت عن إجراء مناقصة عامة في مركز البلدية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع في 2015/5/26 وذلك بطريقة المناقصة العامة (تقديم اسعار) لتلزيم أشغال اعمال باطون لإنشاء بناء تابع للحديقة العامة.

على الراغبين بتقديم العروض الحضور الى مبنى البلدية للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة. تقدم العروض باليد بالظرف المختوم الى مركز البلدية وفقاً لدفتر الشروط، على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد الالتزام، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ وبغير هذه الطريقة.

علماً بأن كل عرض يرد الى البلدية يجب ان يتضمن صراحة:

– قيمة الصفقة مفقطة بالليرة اللبنانية

– قيمة الضريبة على القيمة المضافة 10 % عشرة بالماية على القيمة المضافة.

وكل عرض يقدم خلافاً لذلك يعتبر متضمن ضمناً الضريبة على القيمة المضافة. يمكن الاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته طيلة اوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية، وحدد ثمنه بقيمة /500،000/ ل.ل خمسماية الف ليرة لبنانية لا غير.

في 2015/4/15
رئيس بلدية بياقوت
عصام زينون
التكليف 778

نشر خلاصة استدعاء

قرر جانب رئيس محكمة الغرفة الإبتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2015/3/31 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من طلال حسن خير الدين بوكالة المحامي شادي عفارة بتاريخ 2015/3/30 والمسجل برقم أساس 2015/359 الذي عرض بموجبه بأنه يملك العقارات /1/و/65/ و/340/ من منطقة مجدلون العقارية وأنه يوجد على الصحيفة العينية للعقارات المذكورة دعويان مقامتان من أحمد محسن خير الدين ضد حسن أحمد خير الدين: الأولى مسجلة برقم يومي /657/ تاريخ 1969/6/10 على العقارت /1/و/65/و/340/ والثانية مسجلة برقم يومي /1238/ تاريخ 1969/10/8 على العقار /1/ وبرقم يومي /1328/ تاريخ 1969/10/8 على العقارين /65/ و/340/ وقد أوضح المستدعي بأنه يرغب بشطب الإشارات المذكورة وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م الفقرة 3و4 منها ولديه الصفة والمصلحة وقد أبرز إفادة صادرة عن رئيس قلم المحكمة تفيد بفقدان الملف. فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً أمام هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر

الكاتب بشرى ضامن

إعلان مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية
رقم الصادر: 73–74

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية – رياق – البقاع:

اسم المناقص	التاريخ	الموعد
1. تلزيم خدمة صيانة المعدات والآلات والتجهيزات المخبرية لمختبرات مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية	2015/5/19	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
2. تلزيم تقديم وتركيب آلات، زجاجيات ولوازم مخبرية ومواد كيميائية لزوم مختبر الجراثيم في محطة الفنار التابعة للمصلحة.	2015/5/20	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء

فعلى من يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة – رياق – البقاع لدى قسم الناقصات وفي محطة الفنار – جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة – رياق – البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 20 نيسان 2015
رئيس مجلس الإدارة – المدير العام ميشال انطوان افرام
التكليف 793